سلسلة

٤

القصص النبوي

من سن ٨ : ١٢

الغُلَامُ المُؤمِنُ

الأُمُّ الحَقِيقِيَّةُ

المُنَفِّرُ مِنْ رَحْمَةِ اللّٰهِ

سامح الشرقاوي

سفير

سلسلة

القصص النبوى

* الغلام المؤمن
* الأم الحقيقية
* المنفر من رحمة الله

إعداد

عبد الحميد توفيق

عاطف عبد الفتاح

رسوم

ممدوح الفرماوى

٤

رقم الإيداع ٨٠٨٣ / ٩٣ الترقيم الدولى: ISBN : 977 - 261 - 244 - 5



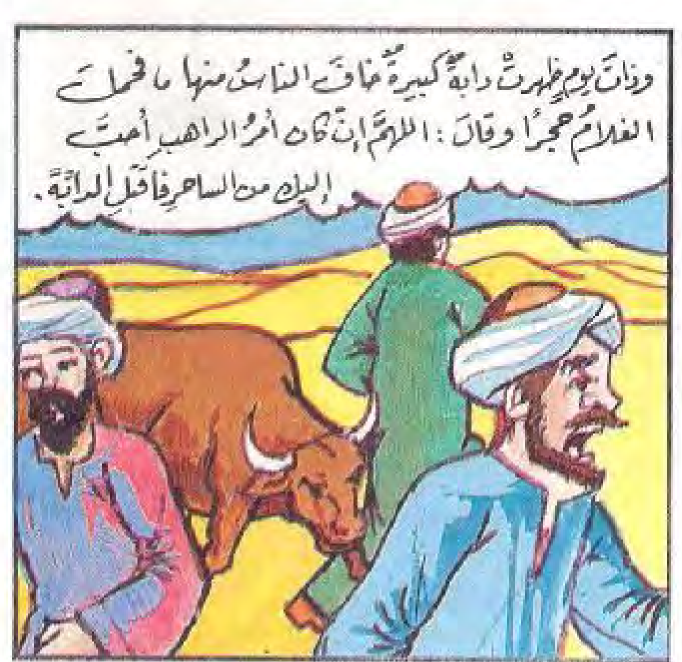
الغلام المؤمن



ماذا ستحكي لنا الليلة يا أبي ؟
حديثي الليلة عن غلام كان يذهب إلى ساحر، فيتعلم منه السحر، ليخدم به الملك .



وكان الغلام كلما ذهب إلى الساحر مر براهب فجلس إليه وعبد الله معه . ولم يكن يعرف من منهما أفضل عند الله .



وذات يوم ظهرت دابة كبيرة خاف الناس منها، فحمل الغلام حجرا وقال : اللهم إن كان أمر الراهب أحب إليك من الساحر فاقتل الدابة .



الحمد لله، إن أمر الراهب أحب إلى الله من الساحر سأذهب إلى الراهب لأبشره .



يا بني، إن الله يحبك، وأنت أفضل مني . فاصبر، لأنهم سيعذبونك ولا تدل علي .


أيها الغلامُ، لقد اشتهر أمرُكَ بعد قتلِكَ للدابّةِ وإنني كفيفٌ وأريدُكَ أن تشفيني.
ياسيدي ما أنا الشافي هو اللهُ. إذا آمنتَ به من كل قلبِكَ سيشفيكَ


إنكَ الآنَ ترى، هل شفاكَ الغلامُ ؟
لا لقد شفاني ربُّ الغلامِ.


وهل لكَ ربٌّ غيري أيها الخادمُ ؟ سأذبحُكَ أنتَ والغلامَ.


وعذّبَ الملكُ الخادمَ حتى دلَّ على الراهبِ فشقَّ الملكُ الراهبَ نصفينِ وحاولَ أن يردَّ الغلامَ عن دينِهِ.

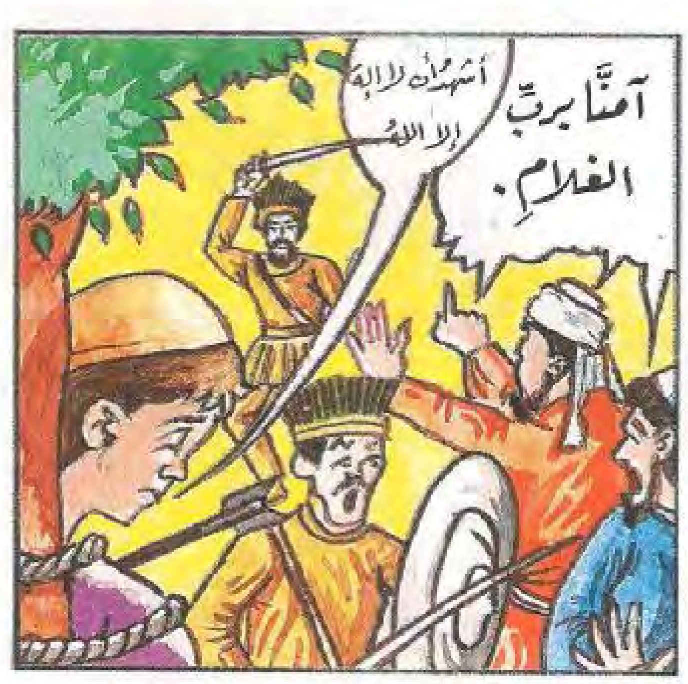

أيها الجنودُ خذوه وألقوه من فوقِ الجبلِ.
لن أرجعَ عن ديني اللهُ ربي وربُّكَ.


أنتَ! كيفَ عدتَ ؟! ألم يلقوكَ من فوقِ الجبلِ ؟!
لقد دعوتُ اللهَ فنجّاني وأسقطَ رجالَكَ من فوقِ الجبلِ.


وأمر الملكُ جنودَه أن يقذفوا الغلامَ إلى البحرِ، لكنَّ اللهَ نجّاه وعادَ إلى الملكِ مرةً أخرى وقالَ لهُ :


أيها الملكُ، إذا أردتَ أن تقتلني فاجمع الناسَ واصلبْني وخذْ هذا السهمَ وقلْ : باسمِ اللهِ ربِّ الغلامِ واقذفني بهِ، عندَها فقطْ سأموتُ.


باسمِ اللهِ ربِّ الغلامِ.


آمنّا بربِّ الغلامِ.
أشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ


يا جنودُ احفروا أخدودًا وأشعلوه نارًا وأحرقوا كلَّ منْ آمنَ بربِّ الغلامِ.


يا أمّي، لا تخافي، إنّكِ على الحقِّ.
أشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ
وهكذا أنطقَ اللهُ الطفلَ الصغيرَ ليثبتَ أمه. أدخلهم الجنةَ جزاءَ إيمانهم وصبرهم ..

عن صهيب -رضى الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال :

«كان ملك فيمن كان قبلكم ، وكان له ساحر ، فلما كبر قال للملك : إنى قد كبرت فابعث إلى غلاماً أعلمه السحر . فبعث إليه غلاماً يعلمه . فكان فى طريقه -إذا سلك- راهب ، فقعد إليه وسمع كلامه فأعجبه ، فكان إذا أتى الساحر مر بالراهب وقعد إليه ، فإذا أتى الساحر ضربه ، فشكا ذلك إلى الراهب فقال : إذا خشيت الساحر فقل : حبسنى أهلى ، وإذا خشيت أهلك فقل : حبسنى الساحر .

فبينما هو كذلك إذ أتى على دابة عظيمة قد حبست الناس ، فقال : اليوم أعلم الساحر أفضل أم الراهب أفضل . فأخذ حجراً فقال : اللهم إن كان أمر الراهب أحب إليك من أمر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يمضى الناس . فرماها فقتلها ومضى الناس ، فأتى الراهب فأخبره .

فقال له الراهب : أى بنى ، أنت اليوم أفضل منى ، قد بلغ من أمرك ما أرى ، وإنك ستبتلى ، فإن ابتليت فلا تدل على .

وكان الغلام يبرئ الأكمه والأبرص ، ويداوى الناس من سائر الأدواء . فسمع جليس للملك كان قد عمى فأتاه بهدايا كثيرة ، فقال : ما ههنا لك أجمع إن أنت شفيتنى .

فقال : إنى لا أشفى أحداً ، فإنما يشفى الله تعالى ، فإن آمنت بالله -تعالى- دعوت الله فشفاك . فآمن بالله -تعالى- فشفاه الله ، فأتى الملك فجلس إليه كما كان يجلس .

فقال له الملك : من رد عليك بصرك ؟ قال : ربى . قال : ولك رب غيرى ؟ قال : ربى وربك الله .

فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الغلام ، فجيء بالغلام . فقال له الملك : أى بنى ، قد بلغ من سحرك ما تبرئ الأكمه والأبرص وتفعل وتفعل . فقال : إنى لا أشفى أحداً ، إنما يشفى الله . فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب ، فجيء بالراهب فقيل له : ارجع عن دينك. فأبى فدعا بالمنشار ، فوضع المنشار فى مفرق رأسه ، فشقه حتى وقع شقاه ، ثم جيء بجليس الملك فقيل له : ارجع عن دينك . فوضع المنشار فى مفرق رأسه فشقه به حتى وقع شقاه ثم جيء بالغلام، فقيل له: ارجع عن دينك . فأبى فدفعه إلى نفر من أصحابه ، فقال : اذهبوا به إلى جبل كذا وكذا فاصعدوا به الجبل ، فإذا بلغتم ذروته ، فإن رجع عن دينه وإلا فاطرحوه .

فذهبوا به ، فصعدوا به الجبل ، فقال : اللهم اكفنيهم بما شئت . فرجف بهم الجبل ، فسقطوا وجاء يمشى إلى الملك . فقال له الملك : ما فعل أصحابك ؟ فقال : كفانيهم الله .

فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال : اذهبوا به فاحملوه فى قرقور ، وتوسطوا به البحر ، فإن رجع عن دينه وإلا فاقذفوه . فذهبوا به فقال : اللهم اكفنيهم بما شئت . فانكفأت بهم السفينة فغرقوا ، وجاء يمشى إلى الملك . فقال له الملك : ما فعل أصحابك ؟ فقال : كفانيهم الله . فقال للملك : إنك لست بقاتلى حتى تفعل ما آمرك به . قال : ما هو ؟ قال : تجمع الناس فى صعيد واحد ، وتصلبنى على جذع ، ثم خذ سهماً من كنانتى ، ثم ضع السهم فى كبد القوس ، ثم قل : باسم الله رب الغلام ، ثم ارمنى ، فإنك إذا فعلت ذلك قتلتنى .

فجمع الناس فى صعيد واحد وصلبه على جذع ، ثم أخذ سهماً من كنانته ، ثم وضع السهم فى كبد القوس ثم قال : باسم الله رب الغلام ، ثم رماه فوقع السهم فى صدغه ، فوضع يده فى صدغه ، فمات . فقال الناس : آمنا برب الغلام . آمنا برب الغلام . آمنا برب الغلام .

فأتى الملك فقيل له : أرأيت ما كنت تحذر ؟ قد والله نزل بك حذرك ، قد آمن الناس . فأمر بالأخدود فى أفواه السكك ، فخدت ، وأضرم النيران ، وقال : من لم يرجع عن دينه فأحموه فيها ، أو قيل له : اقتحم . ففعلوا ، حتى جاءت امرأة ومعها صبى لها ، فتقاعست أن تقع فيها ، فقال لها الغلام : يا أمّه اصبرى ، فإنك على حق .

(رواه مسلم)



أنشطة تربوية

* دارَ حوارٌ بينَ الغلامِ وخادمِ الملكِ فاكتبْهُ.

....

....

....

* أكملْ : عندَما وضعَ الملكُ السهمَ ليقتلَ الغلامَ قالَ : ....

وقالَ الغلامُ : .... فقالَ الناسُ : ....

* ماذا فعلَ الملكُ عندَما آمنَ كلُّ الناسِ ؟

....

* ارسمِ الغـــلامَ وهوَ فى الشـجـرةِ مـربوطٌ داخلَ هذا الشكلِ .

* نتعلمُ من القصةِ :

....

....


الأم الحقيقية


ماذا ستحكى لنا الليلة يا أبى ؟
سأحكى لكم قصة عجيبة حدثت لامرأة وولدها.


فى عهد سيدنا داود عليه السلام كانت هناك امرأتان إحداهما كبيرة والأخرى صغيرة خرجتا ذات يوم لإحضار ماء وكانت كل واحدة تحمل ابنها الرضيع.


لن نستطيع النزول إلى الماء ومعنا الطفلان فماذا نفعل؟
نتركهما تحت هذه الشجرة إلى أن نحضر الماء.


انظرى ما هناك ذئب يقترب من أطفالنا.
يا إلهى لقد خطف طفلًا وجرى.


ولدى .. ولدى .. لقد أكله الذئب .
ولدى .. الحمد لله .. الحمد لله على أنك بخير .


لماذا لا يكونُ هذا الطفلُ ابني أنا
وأنَّ الذئبَ قد أخذ ابنها
هي ؟


أعطيني هذا الطفلَ، إنهُ
ابني وابنُكِ هو الذي
خطفهُ الذئبُ.
لا .. لا ..
إنَّهُ ابني أنا.


إذًا نذهبُ إلى نبي اللهِ
داودَ لنحتكمَ إليهِ
فيما بيننا.
نعم،
هيا إليهِ.


وقصَّتِ المرأتانِ على نبي اللهِ داودَ ما حدثَ فحكمَ للكبرى بعدَ
أنِ استطاعتْ أنْ تقنعهُ بأنَّ الطفلَ ابنُها.


وعلمَ نبيُّ اللهِ سليمانُ بالأمرِ فأرسلَ
في طلبِ المرأتينِ.


إنَّ نبيَّ اللهِ سليمانَ حكمَ بقطعِ الطفلِ نصفينِ
وأنْ يعطي لكلِّ واحدةٍ منكما نصفًا


لا لا .. لا تقطعوه ، أعطوه لها .. لكن لا تقطعوه .
نعم ، هذا هو العدل .


وقد أمر نبى الله سليمان بأن يعطى الطفل للمرأة التى رفضت أن يقطع .
ولماذا أمر سيدنا سليمان بذبح الطفل ؟


لقد كانت حيلة لمعرفة الأم الحقيقية ، فالأم الحقيقية هى التى تخاف على ابنها .


اللهم لك الحمد أن رددت إلىّ طفلى .


سامحنى يا ربى ، لقد أكل الذئب ابنى وأردت أن أحرم المرأة من ابنها مثلما حدث لى لقد ندمت على فعلى هذا .


وهكذا أظهر الله الحق ، وعاد الطفل إلى أمه الحقيقية .

عن أبى هريرةَ -رضِى اللّهُ عنه- قال : قال رسولُ الله ﷺ :

«كانتْ امرأتانِ معهُما ابناهُما ، جاء الذِّئْبُ فذهبَ بابنِ إحداهُما ، فقالتْ لصاحِبَتِها : إنَّما ذهبَ بابنكِ ، وقالت الأُخْرى : إنَّما ذهبَ بابنكِ .

فتحاكَما إلى داودَ -عليهِ الصلاةُ والسلامُ- فقضى به للكُبْرى ، فخَرَجَتا على سليمان بنِ داود -عليهِ الصلاةُ والسلامُ- فأَخْبَرَتاهُ ، فقال : ائتونِى بالسكِّين أَشُقَّهُ بينَهُما .

فقالت الصُّغْرى : لا تفعلْ ، يرحمكَ اللّه ، هو ابنُها ، فَقَضَى به للصُّغْرى» .

(رواه البخارى ومسلم)



أنشطة تربوية

* اكـتـبِ الحـوارَ الذى دارَ بين المرأتينِ عندمـا تشاجرَتا على الطفلِ الذى نجا .

....

....

* بماذا حكمَ نبيُّ اللهِ داودُ ؟

....

....

* لماذا حكمَ سليمانُ -عليه السلامُ- للمرأةِ الصغرى بالطفلِ؟

....

....

* ارسمْ صورةً للذِّئبِ وهو يخطفُ الطفلَ داخلَ هذا الشكلِ.

* نتعلمُ من القصةِ :

....

....


المنفر من رحمة الله


ماذا ستحكي لنا الليلة يا أبي ؟
حديثي الليلة عن رجل أفسد عمله كله بكلمة .


وهل يفسد العمل بسبب كلمة ؟
لا تستهينوا بالكلمة ، فإنها قد تهوي بصاحبها في النار أربعين خريفًا .


كان هناك رجلان من بني إسرائيل ، أحدهما عابد ، والآخر عاصٍ .


ما هذا يا رجل ؟ ألا تكف عن المعصية ؟
ومن أنت حتى تنهاني !
إنك تعصي الله وتغضبه .
أنا حر ، ولا شأن لك بي .


تعصي اللهَ وتقولُ أنا حرٌّ.
أنتَ فاسقٌ. الويلُ لكَ
اللهُ هو الذي سيحاسبُني ولستَ أنتَ.


ولماذا يصرُّ العاصي على المعصيةِ يا أبي؟
لأنَّ العابدَ لم يُحسِنْ نُصحَهُ.


وظلَّ العابدُ يشتمُ العاصي ويلعنُه حتّى وجدَهُ في معصيةٍ كبيرةٍ.


أيُّها الكافرُ، واللهِ لن يغفرَ اللهُ لكَ. ستذهبُ إلى جهنَّمَ وبئسَ القرارُ.


لقد أخطأ العاصي بارتكابِ الكبيرةِ.
وأخطأ العابدُ في طريقتِهِ في النهيِ عنِ المنكرِ.


وماذا تريدُ من العابدِ؟ أن يتوسَّلَ إلى العاصي ليعبدَ اللهَ؟
لا، ولكنْ كانَ يكفيهِ أن يُعلِمَهُ أنَّهُ يحبُّهُ ويخافُ عليهِ من نارِ جهنَّمَ.


وماذا حدث بعد ذلك يا أبي ؟
لقد توفى الله الرجلين وأدخل العابد النار .


أدخل العابد النار ! لماذا ؟!
ألم يعبد الله طيلة حياته ؟!


نعم ، ولكنه نفّره من رحمة الله ، وأساء الظن به .


لقد غضب الله على العابد ، لأنه تجرأ وحكم على أحد بدخول النار ، فقال الله للعاصي : أدخل الجنة برحمتي .


أرأيتم ؟ كلمة أفسدت عمل العمر كله .
أنا لن أتكلم أبدًا .


لا ، تكلّم يا عمر ، فالكلمة الطيبة صدقة ولكن أحسن الكلام مع العاصي ، لعله يتوب بحسن خلقك .

عن ضمضم بن جوس اليمامى قال :

«دخلتُ مسجدَ الرسولِ ﷺ فى طلبِ صاحبٍ لى ، فإذا رجلٌ أدعجُ العينِ براقُ الثنايا فقالَ لى :

يا يمامى ، لا تقولنَّ لأحدٍ : واللهِ لا يغفرُ اللهُ لكَ ، ولا يدخلكَ الجنةَ .

قالَ : قلتُ : من أنتَ يرحمُكَ اللهُ ؟

قال : أنا أبو هريرة .

قال : قلتُ : قد نهيتنى عن شىء كنتُ أقوله إذا غضبتُ على أهلِ بيتى وحشمى .

قال : فلا تفعلْ ، فإنى سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ :

كان رجلانِ فى بنى إسرائيلَ ، فكان أحدُهما به زهوٌ والآخرُ عابداً ، فكانَ لايزالُ يقولُ له : ألا تكفُّ ؟ ألا تقصرُ ؟

فيقول : مالك ولى ، دعنى وربِّى .

قال : فهجمَ عليه يوماً ، فإذا هو على كبيرةٍ ، فقالَ : واللهِ لا يغفرُ اللهُ لك ، والله لا يدخلكَ اللهُ الجنةَ .

فبعثَ اللهُ إليهما ملكاً فقبضَ أرواحَهما ، فلمَّا قدمَ بهما على اللهِ - عز وجل - قالَ للمذنبِ : ادخلِ الجنةَ برحمتى . وقالَ للعابدِ : حظرتَ على عبدى رحمتى ! أو كنتَ قادراً على ماتحت يدى ! انطلقوا به إلى النارِ .

قالَ رسولُ الله ﷺ : والذى نفسى بيده ؛ لقد تكلَّمَ بكلمةٍ أوبقت دنياه وآخرته» .

(رواه أحمد وأبو داود)



* اكتبْ فى رسالةٍ الحوارَ الذى دارَ بين العاصى والمنفرِ من طاعة اللهِ .

* ماذا فعلَ اللهُ بالمنفرِ من طاعةِ اللهِ ؟

* ماذا فعلَ اللهُ بالعاصى ؟

* هل من الصواب أن أشتمَ أحداً ؟

* ارسمْ صورةَ الرجلِ المنفرِ وهو يتحدثُ إلى العاصى بشدةٍ داخلَ هذا الشكلِ .

* نتعلمُ من القصةِ :

....

....

كـان رسـول الله ﷺ يروى لصـحـابتـه قصص السابقين ليأخذوا منها العبرة والعظة .

وكـان لهـذا القـصص أثره العظيم فى بناء نفوسهم فعرفوا من خلاله كيف صبر السابقون على الابتلاءات وكيف كـانوا يحـبـون دينهم ويفضلونه على كل شىء .

ومن هذا المنطلق كـانت هذه السلسلة .

فـجـدير بنا أن نقـتـدى بالنبى ﷺ فنجلس إلى أولادنا لنقص عليـهم من القـصص النبوى ما يستلهـمـون منه العبرة والعظة .

وقد روعى فى اخـتـيار تلك القـصص أن تشـتمل على مواطن القدوة الحسنة التى تؤثر فى تربية النشء مما يسهم فى بناء جيل مسلم .



سفير ١٥ شارع أحمد عرابي - المهندسين - ص . ب: ٤٢٥ الدقى - القاهرة ت: ٣٤٤٧١٧٣ - ٠٠٢٠٢ فاكس: ٣٠٣٧١٤٠
15 Ahmed Orabi St. Mohandeseen - Cairo, Egypt Tel: 00202- 3447173 - 3477732 - Fax : 3037140
Web Site: www.safeer.com.eg E-Mail:Safeer@link.com.eg